

الوافي في الوفيات

وطبقات الحفاظ مجلدين ميزان الاعتدال ف الرجال في ثلثة أسفار كتاب المشتبه في الأسماء والأنساب مجلد نبأ الدجال مجلد تذهيب التهذيب اختصار تهذيب الكمال للشيخ الحافظ جمال الدين المزي اختصار كتاب الأطراف للمزي أيضاً الكاشف اختصار التهذيب اختصار السنن الكبير للبيهقي تنقيح أحاديث التعليق لابن الجوزي المستحلي اختصار المحلي المقتني من الكني المغنى في الضعفاء العبر في خبر من غير مجلدان اختصار المستدرک للحاكم اختصار تاريخ ابن عساكر في عشرة أسفار اختصار تاريخ الخطيب مجلدان اختصار تاريخ نيسابور مجلد الكبائر جزآن تحريم الأدبار جزآن أخبار السد أحاديث مختصر ابن الحاجب توقيف أهل التوفيق على مناقب الصديق نعم السمر في سيرة عمر التبيان في مناقب عثمان فتح المطالب في أخبار علي بن أبي طالب وقرأته عليه معجم أشياخه وهم ألف وثلث مائة شيخ اختصار كتاب الجهاد لبهاء الدين ابن عساكر ما بعد الموت مجلد اختصار كتاب القدر للبيهقي ثلثة أجزاء هالة البدر في عدد أهل بدر اختصار تقويم البلدان لصاحب حماة نغص الجعبة في أخبار شعبة قص نهارك بأخبار ابن المبارك أخبار أبي مسلم الخراساني وله في تراجم الأعيان لكل واحد مصنف قايم الذات مثل الأئمة الأربع ومن جرى مجراهم لكنه أدخل الكل في تاريخ النبلاء أخبرني من لفظه بمولده قال في ربيع الآخر سنة ثلث وسبعين وست مائة وأرتحل وسمع بدمشق وبعلبك وحمص وحماة وحلب وطرابلس ونا بلس والرملة وبلبيس والقاهرة والأسكندرية والحجاز والقدس وغيرها وتوفي C تعالى ليلة الاثنين ثالث ذي القعدة سنة ثمان وأربعين وسبع مائة ودفن في مقابر باب الصغير أخبرني العلامة قاضي القضاة تقي الدين السبكي الشافعي قال عدته ليلة مات فقلت له كيف تجدك قال في السياق وكان قد أضر C تعالى قبل موته بأربع سنين أو أكثر بماء نزل في عينيه فكان يتأذى ويغضب إذا قيل له لو قدحت هذا لرجع إليك بصرك ويقول ليس هذا بماء وإنما أعرف بنفسي لأنني ما زال بصري ينقص قليلا قليلا إلى أن تكامل عدمه وقلت أنا أرثيه :

لما قضى شيخنا وعالمنا ... ومات في التاريخ والنسب .

قلت عجيب وحق ذا عجا ... كيف تحظى البلى إلى الذهب .

وقلت أيضاً :

أشمس الدين غبت وكل شمس ... يغيب وزال عنا ظل فضلك .

وكم ورخت أنت وفاة شخص ... وما ورخت قط وفاة مثلك .

أنشدني من لفظه لنفسه مضمنا وهو تخيل جيد إلى الغاية :

إذا قرأ الحديث على شخص ... وأخلى موضعاً لوفاء مثلى .
فما جازي بأحسان لأنني ... أريد حياته ويريد قتلي .
وأنشدني من لفظه لنفسه : .
لو أن سفين على حفظه ... في بعض همي نسي الماضي .
نفسي وعرسي ثم ضرسي سعوا ... في غربتي والشيخ والقاضي .
وأنشدني من لفظه لنفسه : .
العلم قال ا □ قال رسوله ... أن صح والأجماع فأجهد فيه .
وحذار من نصب الخلاف جهالة ... بين الرسول وبين رأى فقيه .
وأنشدني أيضاً من لفظه لنفسه : .
أفق ما معنى بجمع الحطام ... ودرس الكلام ومين يصاغ .
ولازم تلاوة خير الكلام ... وجانب أناساً عن الحق زاغوا .
ولا تخدعاً عن صحيح الحديث ... فما في محق لرأى مساغ .
وما للتقي وللبحث في ... علوم الأوائل يوماً فراغ .
بلاغاً من ا □ فأسمع وعش ... قنوعاً فما العيش إلا بلاغ